أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تحسين التحصيل والتفكير الإبداعي نحو مبحث علم الاجتماع وعلم النفس لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت

سعد فرج الشمري
وزارة التربية / دولة الكويت

تاريخ الاستلام: 2022/12/12 تاريخ القبول: 2023/02/11

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تحسين التحصيل والتفكير الإبداعي نحو مبحث علم الاجتماع وعلم النفس لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بمجموعتين تجريبية وضابطة باختبارين قبليين وآخرين بعديين. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلبة المدارس الحكومية بدولة الكويت وكانت أدوات الدراسة المستخدمة اختبار تحصيلي مكون من (20) سؤالاً. ومقياس للتفكير الابداعي مكون من (6) أسئلة. وجرى توزيع العينة إلى مجموعتين الأولى التجريبية وعددها (30) طالب، والمجموعة الضابطة وعددها (30) طالب. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي في التحصيل الدراسي في علم الاجتماع وعلم النفس لدى طلبة الصف الحادي عشر لصالح المجموعة التجريبية، والتي تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية حدائق الأفكار). كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التفكير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية. وقدمت الدراسة عدد من التوصيات منها: تفعيل استخدام استراتيجية (استراتيجية حدائق الأفكار) في التدريس في مختلف المدارس والمواد الدراسية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، حدائق الأفكار، التحصيل، التفكير الابداعي، علم الاجتماع وعلم النفس.

The impact of the Idea Gardens strategy on improving achievement and creative thinking towards the subject of sociology and psychology among eleventh grade students in the State of Kuwait

Saad Faraj Al-Shammari
Ministry of Education / State of Kuwait

Abstract

This study aimed to reveal the impact of the Gardens of Ideas strategy on improving achievement and creative thinking towards the subject of sociology and psychology among eleventh grade students in the State of Kuwait. The study sample consisted of (60) students from public schools in the State of Kuwait, and the study tools used were an achievement test consisting of (20) questions. And a measure of creative thinking consisting of (6) questions. The sample was distributed into two groups: the experimental group, which consisted of (30) students, and the control group, which consisted of (30) students. The results showed that there were significant differences between the averages of the experimental and control groups on the post-test in academic achievement in sociology and psychology among the eleventh-grade students in favor of the experimental group, which is attributed to the teaching method (Gardens of Ideas strategy). The results of the study also showed that there were statistically significant differences between the averages of the experimental and control groups in the post-measurement on the creative thinking scale in favor of the experimental group. The study presented a number of recommendations, including: Activating the use of the strategy (Gardens of Ideas) in teaching in various schools and academic subjects.

Keywords: strategy, gardens ideas, achievement, creative thinking, sociology and psychology.

مقدمة:

تواجه التربية على مستوى العالم تحديات كثيرة متعددة ومتسارعة، وذلك نتيجة التغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات والتقدم الهائل في كافة المجالات، وتتطلب هذه التحديات مراجعة شاملة لمنظومة التعليم في معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية، وقد أدى ذلك إلى إيجاد مداخل واتجاهات حديثة لتطوير التعليم وتحديثه، وركزت هذه المداخل على دور المتعلم وجعلته محور العملية التعليمية، وأكدت على إمكانية تعلم كل طالب والوصول به إلى مستوى الإتقان إذا توافر أسلوب التعليم الذي يتناسب مع قدراته وأنماط تعلمه.

ومن مهام التربية الحديثة توفير المناخ المناسب لإكساب الطلبة المعارف والمهارات والاتجاهات بطريقة تساعد في نموهم في مختلف المجالات العقلية والوجدانية والنفسية واكسابهم مهارات اجتماعية تتعلق بحياتهم كأفراد مما يوفر لهم حافزاً يزيد من اهتماماتهم واستعداداتهم ورفع مستوى تحصليهم ونمو اتجاهاتهم وأنماط تفكيرهم نحو الدراسة كما تشجعهم علي المشاركة بأنشطة تعليمية متنوعة ومشاريع وبحوث علمية تساعد في تحقيق ذواتهم وتزيد من دافعتيهم للتعلم، ومن البديهي أن لا تتحقق هذه الأهداف إلا في ظل ربط المعلومات والمعارف والمهارات بمشكلات الطلاب وتطبيقاتها في واقع حياتهم، (محمد، 2014).

وبين بلير (Blair , 2019) من خلال دارسته أن المؤسسات التربوية باتت تهتم بالتحصيل كونه مؤشر على مدى تقدمها نحو أهدافها التربوية، وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التعليم، إلا أن مفهوم التعليم أكثر شمولاً واتساعاً حيث يشتمل نواتج التعليم المرغوب فيها والغير مرغوب فيها، بينما يكون التحصيل أكثر ارتباطاً بالنواتج المرغوبة في التعليم.

وقد حظي التحصيل باهتمام المعنيين بالتعليم لأهميته الكبيرة في حياة الطلاب نظراً لما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة، فالاختبارات التحصيلية وسيلة منظمة تهدف إلى قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطلاب في مجالات المعرفة المختلفة ، ومن خلال ذلك ترى صالح (2018) أن دور المعلّم والمتعلّم قد تغير تغيراً ملحوظاً، فبعد أن كان المعلّم كل شيء في العملية التعليمية، يحضر الدرس، ويشرح المعلومات، ويستخدم الوسيلة التعليمية، أصبح دوره يتعلق بالتخطيط، والتنظيم، والإشراف، على العملية التعليمية، أكثر من كونه شارحاً لمعلومات الكتاب المدرسي، وأصبح دوره يركز على دمج الطالب بنشاطات مختلفة، ليشارك بإيجابية وفاعلية في العملية التعليمية، ويتعرف إلى الوسائل التقنية، وكيفية استخدامها في التعلّم والتعليم. ويتجلّى دوره أيضا في مدى قدرته على خلق طالب مؤهل ومدرب، ومزود بالمهارات التقنية.

وللتحصيل الدراسي في الحياة اليومية أهمية كبيرة في تكيف المتعلم مع الحياة ومواجهة مشكلاتها، والمتمثلة في استخدامه لحصيلته المعرفية في التفكير، واتخاذ القرارات الآنية والمستقبلية، وكذلك المنافسة في الحياة للحصول على الوظائف، والاعمال المهنية الأخرى المتوافرة في السوق. وإن التحصيل الدراسي يمثل للمتعلمين أمراً مهماً مقارنة بغيره من المجالات، ويرجع ذلك إلى أن الضعف في التحصيل قد يؤدي إلى الرسوب (الخفاجي، 2011).

ويعد كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر بدولة الكويت من أهم مواد المنهاج الدراسي التي تعمل على تحقيق الأهداف التربوية في مختلف المراحل التعليمية، وتنمية التفكير بجميع أنواعه، وإكساب الطالب مهارات التفكير المختلفة؛ فمادة علم النفس وعلم الاجتماع من أهم المواد التي تعمل على تنمية أنماط التفكير، لأنها من المهارات الضرورية لكل فرد يعيش في مجتمع معاصر، كما أنها ضرورية كي يتكيف في مجتمعه ويحقق أهدافه وطموحه.

ولقد القت الأحداث الجارية بظلالها على الناشئة، الأمر الذي دفع القائمين على المناهج والتدريس إلى الاهتمام بتنمية أنماط التفكير المختلفة لدى الطلبة عبر المناهج المدرسية، ومن بينها التفكير الإبداعي. ويعتبر الاهتمام بمهارات التفكير الابداعي من الاتجاهات الحديثة في التدريس، والتي أصبحت لزامًا على القائمين على العملية التعليمية أن يهتموا بتعليم الطلبة مهارات التفكير الابداعي وتنميتها لديهم (Cotton, 2011).

والتركيز على تنمية التفكير الابداعي في العملية التعليمية يحمل العديد من الفوائد التي تعود على المتعلمين منها: الاسهام في تحقيق الذات وتطوير المواهب الفردية وتحسين النمو الانساني ونوعية الحياة، وإتاحة الفرصة للفرد لكي يتمكن من حل مشكلاته بطرق فعالة (جروان، 2014). ولقد حظي التفكير الابداعي باهتمام التربويين لما له من أهمية في تحسين طريقة تفكير المتعلمين، حيث يزيد من وعيهم لما يدرسونه فالطالب المفكر تفكيراً ابداعياً يقوم بأدوار عدة في وقت واحد عندما يواجه مشكلة أو في أثناء المواقف التعليمية، حيث يقوم بدور مولد الأفكار ومخطط وناقد ومراقب لمدى التقدم (Graham, 2015).

وأوضح كوستا وكاليك (Costa & Kellick, 2017) ما للتفكير الإبداعي من فاعلية في العملية التربوية التي تسعى إلى تحقيق أهداف عدة منها: تمكين المتعلمين بتطوير خطة عمل في أذهانهم لفترة من الزمن ومن ثم التأمل فيها، كما يسهل عملية إصدار الأحكام المؤقتة ومقارنة وتقييم استعداد المتعلم للقيام بأنشطة أخرى.

ويرى الباحث أن التعليم التقليدي الذي لا يزال يمارس في الكثير من المدارس، والذي يعتمد على التلقين والحفظ وعلى الكتب المدرسية، يؤثر سلبياً على بناء شخصية الطالب وطريقة تفكيره، وبالتالي تدني مستوى تحصيله العلمي، لذا لابد من اعتماد استراتيجيات التعليم الحديث خاصة في ظل التطورات المعاصرة والتكنولوجيا الحديثة التي غزت جميع المجتمعات.

وتعتبر حدائق الأفكار من الأساليب الجيدة في تنمية التفكير حيث إن جميع الكائنات الحية تمثل ثمرة لأربعة مقومات ضرورية للحياة وهي (الهواء، الماء، الشمس، التربة)، وأن أكثر الكائنات الحية تأثر بتلك العوامل هي النباتات فتتأثر بتلك العوامل سلبا و إيجابا، والأفكار البشرية في اختلافها وتنوعها أشبه بالكائنات الحية فبعض الأفكار في نوعية معينة من العقول تعيش أفضل من بعض الكائنات في بيئات فقيرة (علي، 2011)، بينما ترى الكفيشي (2016) أن حدائق الأفكار برزت كواحدة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، والتي تعتبر من الاستراتيجيات الفعالة في تنمية طريقة التفكير لدى الطلبة.

وحديقة الأفكار هي محصلة الأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوهجة والتي تتطلب المحافظة عليها ودعمها، وعوامل الخصوبة في حديقة الأفكار هي محصلة الالتقاء (العقل المتفتح) بالقدرة الابتكارية التي تؤدي لنشأة الأفكار والقدرة على إثارة الأسئلة أو الاحتمالات القريبة للفشل في الفكرة المحددة، وإيجاد أفكار بديلة (شاكر وبرسيم، 2016)، وتعتبر عوامل الخصوبة في حديقة الأفكار بأنها محصلة لالتقاء القدرة الاستدلالية بتفكير الطلاب، والتي تؤدي لنشأة الأفكار الجديدة والقدرة على إيجاد الأفكار البديلة في حالة فشل الفكرة الجديدة المطروحة (Davis,2012).

ويتحقق ذلك من خلال تهيئة بيئة تعليمية ثرية بالخبرات والإمكانات التي تساعد المتعلم على تحسين مهاراته، وتنمية تفكيره البصري، ويكمن ذلك باستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة، ومنها استراتيجية حدائق الأفكار، ودورها في توليد أفكار جديدة لحل المشكلات، وإثارة تفكير الطلبة في أكثر من اتجاه، سواء أكان ذهني أم بصري، باستخدام

القدرات العقلية العليا بشكل أكثر وضوحاً، وتكوين تعميمات أوسع في المراحل الدراسية اللاحقة، وهذا يؤكد على أهمية استراتيجية حدائق الأفكار (السلطاني، 2018).

ويرى الباحث أن استخدام استراتيجية حدائق الأفكار في البيئة التعليمية وداخل الغرفة الصفية من خلال القيام بنشاطات لتوليد عدد من الأفكار أثناء تدريس مادة علم الاجتماع وعلم النفس وخاصة للصف الحادي عشر والذي من خلاله سينتقل الطلبة إلى المرحلة الجامعية، حاملين معهم الأفكار الجديدة نحو حل المشكلات التي تواجههم في مادة علم الاجتماع وعلم النفس، يؤدى ذلك إلى فسح المجال أمام الطلبة في تطوير أفكارهم بصرياً وذهنياً، وجعل درس علم الاجتماع وعلم النفس درساً محبباً لديهم وتوجههم نحو المشاركة الفاعلة والنشطة في التجاوب مع الأنشطة، مما يجعلهم على قدرة وإمكانيات عالية للتعامل مع مواقف الحياة بمهارة وإبداع.

وبناءً على ما سبق اهتم الباحث بدراسة أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تحسين التحصيل والتفكير الإبداعي نحو مبحث علم الاجتماع وعلم النفس لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت

مشكلة الدراسة:

لم تعد قضية التجديد والتحديث والتطوير في مجال التربية في عصرنا مجال جدل ونقاش، بل أصبح موضوعاً حيوياً ومطلباً ملحاً، والتربية اليوم مطالبة بتجديد نفسها باستمرار لتواجه مشكلات العصر السريع التغير في مختلف مجالات الحياة، وتلحق بركب التقدم المعلوماتي، وفي عالم اليوم حيث النمو المتسارع في طرائق التدريس وأساليبه ووسائله، لم تعد الوسائل التقليدية قادرة على مواكبة التقدم، مما أفقدها القدرة على المساهمة في التنمية بصورة فاعلة، لذا فإن التدريس بحاجة إلى إعادة النظر في طريقة اثارة تفكير الطلبة بما يتلاءم ومتطلبات العصر. وقد أشار كثير من التربويين خلال السنوات الأخيرة إلى أن ضعف قدرة الطلبة على التفكير والإبداع يرجع إلى تعلمهم المعارف والعلوم المختلفة عبر طرائق تقليدية تؤكد نقل المعلومات وحشرها في عقولهم (نزال، 2019).

من خلال عمل الباحث كمعلم لمادة علم الاجتماع وعلم النفس في المدارس الحكومية في دولة الكويت، فقد لمس ضعفاً في مستوى أداء الطلبة في الإمتحانات بمادة علم الاجتماع وعلم النفس، وحصولهم على نسب نجاح منخفضة في السنوات السابقة، كما لاحظ ضعف في انخراط الطلبة في الحصص الصفية، نظراً لاستخدام المعلمين نمطاً محدداً في الحصة الواحدة، وكذلك ضعف الطلبة في التحصيل، ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بشكل عام وطلبة الصف الحادي عشر تحديداً، وقد يعود ذلك إلى الطرائق والأساليب المتبعة في التدريس.

وفي السياق ذاته، هنالك العديد من الدراسات التي أثبت نجاعة حدائق الأفكار في تحسين مستوى الطلبة في مواد دراسية مختلفة مثل دراسة نازو (2019) ودراسة شاكر وبريسيم (2016). وبناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمحور في السؤال الرئيس التالي: ما أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تحسين التحصيل والتفكير الإبداعي نحو مبحث علم الاجتماع وعلم النفس لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت؟

سؤالي الدراسة:

في ضوء السؤال الرئيس للمشكلة، تسعى الدراسة للإجابة على السؤالين الآتيين:

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة في التحصيل تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية حدائق الأفكار والطريقة الاعتيادية)؟

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الإبداعي تعزى الى طريقة التدريس (استراتيجية حدائق الأفكار والطريقة الاعتيادية)؟

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو تبني استراتيجية حدائق الأفكار خاصة وأنها إحدى الاستراتيجيات الحديثة في مجال التربية والتدريس، وتوليد الأفكار لدى الطلبة في الصف الحادي عشر. وتسليط الضوء على الإطار النظري لحدائق الافكار والتحصيل والتفكير الابداعي. إضافة إلى الانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الحالي، حيث أصبحت المعرفة البشرية تتضاعف كل فترة زمنية متقاربة؛ الأمر الذي يصعب عملية نقلها والإحاطة بها مما يحتم الاهتمام بمهارات التفكير الابداعي باعتباره الأداة لفهم المعرفة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

وتتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في التالي:

1- تزويد المعلمين بمهارات استخدام استراتيجية حدائق الأفكار في تدريس مادة علم الاجتماع وعلم النفس لطلبة الصف الحادي عشر.

2- توليد الأفكار الجديدة لدى الطلبة من أجل الإبداع في دراسة علم الاجتماع وعلم النفس وفهمها.

3- تزويد مؤلفي مناهج علم الاجتماع وعلم النفس بأفكار جديدة عند صياغة المناهج التربوية عامة وتعلم الاجتماع خاصة وذلك من خلال التوصيات والمقترحات.

4- تزويد المكتبة بهذه الدراسة التي تفيد الباحثين في المجال التربوي خاصة طرق وأساليب التدريس بالمعلومات التي يحتاجونها عند إجرائهم الدراسات في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الاجرائية:

- **الأثر:** "إنه النتيجة التي تترتب على حادثة أو ظاهرة في علاقة سببية" (أبو جادو، 2008، 16). ويعرف الباحث الأثر اجرائياً: هو النتيجة التي يتوقع أن تغير مستوى التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لطلبة الصف الحادي عشر (المجموعة التجريبية) في مادة علم الاجتماع وعلم النفس.
- **الاستراتيجية:** عرفها الخوالدة بأنها "مجموعة من الإجراءات التطبيقية التي يختارها المدرس في ضوء المبادئ والفرضيات بما يتلاءم مع بنية المادة العلمية وحاجات الطالب لتحقيق الأهداف التربوية المقصودة في زمن محدد،" (الخوالدة، 2015، 25). ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة من الاجراءات المتمثلة بخطوات تدريسية يقوم بها الباحث بنحو متسلسل لتحقيق أهداف درس علم الاجتماع وعلم النفس لطلبة الصف الحادي عشر.
- **حدائق الأفكار:** عرفها الرباط (2020، 88): بأنها "استراتيجية لتوليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات من خلال وضع الذهن في حالة إثارة وتفكير في أكثر من اتجاه وذلك بإثارة اهتمام الطلاب واستعدادهم وحفز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار والإقلال من الخمول الفكري لديهم وتشجيع أكبر عدد منهم على إيجاد أفكار جديدة". ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها إحدى الاستراتيجيات التي تقوم على المناقشة الجماعية لمشكلات علمية تتعلق بالمادة المقرر تدريسها وهي علم الاجتماع وعلم النفس لطلبة الصف الحادي عشر.

- **التحصيل الدراسي:** عرفه الخفاجي (2011، 80): بأنه "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات". وعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه نتاج الطلبة في اختبار التحصيل الذي قام الباحث بإعداده لقياس مستوى تحصيل في مادة علم الاجتماع وعلم النفس لطلبة الصف الحادي عشر.
- **التفكير الابداعي:** عرفه حبيب (2014) بأنه: قدرة الفرد على رؤية ما حوله بطريقة جديدة والتعرف على المشكلات التي لم يتوصل إليها أحد من قبل والتوصل إلى حلول فعالة ومتفردة وجديدة لتلك المشكلات. ويعرفه الباحث إجرائيا على أنه: العلامة التى حصل عليها الطالب في مقياس مهارات التفكير الإبداعي الذي أعده الباحث لغرض الدراسة وتكون من ثلاث مهارات أساسية وهي الطلاقة والمرونة والأصالة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية وفق الحدود والمحددات الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصف الحادي عشر في إحدى المدارس الحكومية التابعة لمنطقة الجهراء التعليمية.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدرسة كعب بن عدي الثانوية التابعة لمنطقة الجهراء التعليمية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.
- الحدود الموضوعة: اقتصرت الدراسة على أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تحسين التحصيل والتفكير الإبداعي نحو مبحث علم الاجتماع وعلم النفس لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء أدبيات الدراسة حول استراتيجيات التدريس واستراتيجية حدائق الأفكار والتحصيل الدراسي، والتفكير الإبداعي، اضافة لاستعراض الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها.

أولاً: الإطار النظري

إن استراتيجيات التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي ، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانات وعلى أجود مستوى ممكن ، وتتمركز حول المتعلم ، حيث يكون المعلم مسهلاً ومنسقاً وموجهاً للتعليم ، ويكون المتعلم متأملاً متسائلاً ، مكتشفاً المعرفة ومنتجاً إياها، وقادراً على التفكير ومشاركاً فعالاً، (مصطفى، 2014).

وأشار زياد (2021) أنه وقبل التعمق في طريقة استخدام الاستراتيجيات التعليمية، لا بد من التطرق إلى ماهية الاصطلاح. حيث يقصد بالاستراتيجية التعليمية (Teaching Strategy) هو، كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته؛ هذا وبالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيقية التي تساهم بعملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المبتغاة. تعمل الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات، وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب.

كما ويؤكد ديري (Derry,2020)، أَنّ الخطة التي يقوم بها المعلم لتنفيذ هدف تعليمي، هي الاستراتيجية التعليمية؛ وقد تكون الاستراتيجية سهلة أو مركبة. كما وأنَّ الاستراتيجيات التعليمية تعتمد على تقنيات ومهارات عدة، يجب أن يتقنها المربي، عند توجهه للعمل الميداني مع المتعلمين. وقدرة المعلم على توظيف الاستراتيجية يعني أيضاً، معرفة متى يتم استخدامها، ومتي يتم استخدام غيرها أو التوقف عنها.

وتشمل الاستراتيجيات التعليميّة، قدرات المعلم على توزيع الوقت بالشكل السليم لتوصيل المادة، والانتقال بين الفعاليات بشكل انسيابي، ومثير للتلاميذ. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تشمل الإجراءات المتعلقة بكيفية توزيع أماكن الطلبة وشكل الجلوس. فمثلاً، لو أرادت المعلمة سرد قصة على طلابها، فبإمكانها عندئذ، فرش سجادة إذا تواجدت، وتعمل على اجلاس الطلاب عليها حتى يتمكنوا من مشاهدة القصة وصورها عن قرب. أمّا إذا كانت القصة، عبارة عن لوحات كبيرة، يتم عرضها عن طريق جهاز الرأس المسلط (Over-head projector)، فبإمكان المعلمة أن تطلب من الطلاب البقاء بأماكنهم (Dixon, 2022).

ونتيجة للتطورات المتلاحقة في المعرفة؛ فقد برزت الحاجة الى استراتيجيات حديثة في التدريس تتلاءم ومتطلبات العصر الحديث، والمنهج والطلبة لتحقق التعلم الفاعل وتنمية جوانب متعددة من التفكير، حتى يتكون لديهم أشبه بالحديقة تضم أنواعا متعددة من الأفكار، تطرحها العقول النيرة المتوهجة حيث تعد حدائق الأفكار من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تتضمن الأفكار العريضة، إذ تتطلب القدرة على استيعاب كل الأفكار وإن كانت غامضة وتكون غير محددة أو مقيدة ، ثم التدرج بالأفكار الى التفاصيل، إذ يتم في هذه المرحلة التقاط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة ، فكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل للمتعلمين، وتقدير العقبات والمعوقات حيث يتم فيها طرح الأفكار الجديدة والتساؤلات، ولكل منها سلبيات تدفع المتعلمين الى إيجاد البدائل إلى تلك السلبيات ثم الانتقال الى مرحلة التنوع التي يتم فيها توليد الأفكار الجديدة والتي تقود إلى منطلق جديد في التفكير، وتعد حدائق الأفكار عملية تطوير للأفكار بطريقة منظمة تسمح بظهور أفكار جديدة متنوعة، (محمود، 2016).

إن استراتيجية حدائق الأفكار من الاستراتيجيات التي ترمي الى جذب اهتمام الطلبة في كيفية التعاون مع بعضهم البعض من حيث المشاركة في سير خطوات الدرس، ولهذا فان حدائق الأفكار من الأساليب الجيدة في تنمية التفكير ، إذ أن جميع الكائنات الحية تمثل ثمرةً أربعة مقدمات ضرورية للحياة هي (الهواء– الماء– الشمس– التربة) فإن أكثر الكائنات تأثرا بتلك العوامل هي النباتات ، فإنها تتأثر بتلك العوامل سلباُ و إيجاباً ،والأفكار البشرية في اختلافاتها وتنوعها أشبه بالكائنات الحية فبعض الأفكار في نوعية معينة من المعقول تعيش أفضل من الكائنات في بيئات فقيرة، وحديقة الأفكار هي المحصلة للأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوجهة والتي تطلب منا المحافظة عليها ودعمها، وعوامل الخصوبة في حديقة الأفكار هي محصلة انتقاء العقل المتفتح بالقدرة المعرفية التي تؤدي لنشأة الأفكار، والقدرة على إثارة الأسئلة والاحتمالات القريبة للفشل في الفكرة المحددة، وإيجاد الأفكار البديلة، (نزال، 2019).

وعرفها علي (2011) بأنها أنتاج أخصب وأنجح الأفكار من خلال المناقشة الجماعية لحل المشكلة المطروحة. كما عرفها الظاهر (2019) بأنها استراتيجية لتوليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات من خلال وضع الذهن في حالة إثارة وتفكير في أكثر من اتجاه وذلك بإثارة اهتمام الطالب واستعدادهم وحفز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار والإقلال من الخمول الفكري لديهم وتشجيع أكبر عدد منهم على إيجاد أفكار جديدة.

وتعرفها الكفيشي (2016) بأنها أسلوب في التدريس يقوم على المناقشة الجماعية لمشكلات تتعلق باللغة العربية عامة، وبالشعر و الترجمة خاصة لمادة الأدب و النصوص وتهدف إلى إنتاج مجموعة من الأفكار العريضة يتم تفصيلها وتقييمها لتكون حلا للمشكلة المطروحة.

وذكر محمود (2016) أن لاستراتيجية حدائق الأفكار إجراءات عديدة تساعد في تهيئة العقول على إنضاج ثمار الأفكار منها: الأفكار العريضة: إذ تتطلب القدرة على استيعاب كل الأفكار المتنوعة حتى ولو كانت غامضة ، ويفضل في ذلك أن تكون تلك الأفكار غير محددة أو مقيدة كأن نقول أريد أفضل صورة للمدرسة، أريد أن أحور أداء المعلمين بالمدرسة على سبورة أو شاشة لتظل على شكل موجه لتصحيح مسار عملية التفكير باستمرار. والافكار التفصيلية: في هذه المرحلة تلتقط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة ، وهي هنا أشبه بالشمس للنبات وكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل من المتعلمين كمجموعة ، إذ يستطيع المعلم أن يسجل الأفكار وبدائلها من خلال التعايش مع المجموعة ، مما يولد لدى المجموعة في النهاية نوعين من الأفكار أولها الأفكار العريضة، وثانيهما الأفكار التفصيلية إذ توضح وتشرح الأفكار العريضة. وتقدير العقبات: ترمي إلى تشجيع طرح الأفكار المثيرة للتساؤلات مع الاستمرار في ذلك تتولد قائمة أفكار طويلة لكل منها سلبيات وتدفع المجموعة للتعايش في إيجاد البدائل لتلك السلبيات وهذه المرحلة تمثل التربة للنباتات. والتنوع: في هذه المرحلة يتم توليد كل فكرة مثارة بتفاصيلها التي تقود الى أفكار جديدة ويتطلب من المدرس عند ملاحظة فكرة معينة لا تلقي قبولا من الطلبة أن يحاول توجيه الطلبة للبحث عن السلبيات والمعوقات والتفكير في بدائل مقبولة لدى جميع الطلبة كضرب فكرة طائشة تقود الى منطلق جديد في التفكير او تؤدي للتغلب على صعوبات ما.

وتكمن خصائص حدائق الأفكار في مجموعة النقاط الآتية كما أشار لها الرباط (2020): حدائق الأفكار تسير بطريقة متوازية ومتزامنة في الوقت نفسه. وتمثل أسلوباً جديداً لدراسة الأفكار ومعالجتها. وتُعد أسلوباً علمياً يساهم في التعامل مع الفكرة العلمية. وتتطلب القدرة على الابتكار في التعامل مع الأفكار الجديدة. وتتطلب صقل الفكرة وإزالة المعوقات التي تتعلق بها واستبدالها بما هو أفضل. ووجود خلل في فكرة معينة ال يعني القضاء عليها بل يعني تطويرها للحصول على فكرة رائعة منها وإبدالها بفكرة جديدة.

ويتحقق ذلك من خلال تهيئة بيئة تعليمية ثرية بالخبرات والإمكانات التي تساعد المتعلم على تحسين مهاراته، وتنمية تفكيره البصري، ويكمن ذلك باستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة، ومنها استراتيجية حدائق الأفكار، ودورها في توليد أفكار جديدة لحل المشكلات، و إثارة تفكير الطلاب في أكثر من اتجاه، سواء أكان ذهني أم بصري، باستخدام القدرات العقلية العليا بشكل أكثر وضوحا، وتكوين تعميمات أوسع في المراحل الدراسية اللاحقة (السلطاني، 2018).

خطوات استراتيجية حدائق الأفكار:

تتمثل خطوات استراتيجية حدائق الأفكار فيما يلي كما أشار الرباط (2020): المرحلة الأولى: توضيح ومناقشة موضوع الدرس. والمرحلة الثانية: تهيئة جو أسلوب حدائق الأفكار، وذلك بذكر الأفكار التي يؤمن الطلبة بصحتها، عدم انتقاد أفكار الآخرين، التركيز والانتباه لأفكار الآخرين، إعطاء فرصة لمقرر الفريق لتدوين الأفكار. أما المرحلة الثالثة فتتضمن ما يلي: الأفكار العريضة: بطرح أفكار غير محددة، والطلب من مقرر المجموعة تدوينها على السبورة. والأفكار التفصيلية: بطرح أفكار محددة، والطلب من مقرر المجموعة تدوينها على السبورة. وتقدير العقبات والمعوقات: وذلك

بإثارة عدد من الأفكار، مع توضيح سلبياتها، وإيجاد البدائل لها. والتنوع: بمناقشة الأفكار، وإن ثبُت خطأ فكرة معينة يتم إيجاد بديل لها كإضافة، وعدم نسفها كلية.

ويتضح مما سبق أن استراتيجية حدائق الأفكار عبارة عن استراتيجية جديدة في دراسة الأفكار ومعالجتها، وهي استراتيجية هامة في الاستدلال يساهم في التعامل مع الفكرة، وتتطلب عقول متفتحة ناضجة، وتتطلب قدرة على التعامل مع الأفكار وعلى الابتكار، وتتطلب إزالة المعوقات والعيوب التي تتعلق بالفكرة عن الفكرة وصقلها واستبدالها بالأفضل.

التحصيل الدراسي:

التحصيل: هو نتاج الطلبة في اختبار التحصيل الذي قام الباحث لقياس مستوى تحصيلهم في مساق التربية الوطنية الذي أعده الباحث لهذه الغاية، (الكساب، 2013).

وعرفه أبو جادو **(2008)** بأنه: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات.

وعرفه علام (2006): بأنه درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي عام أو متخصص فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية وهو الناتج النهائي للتعلم. **و**لا أحد ينكر أهمية التحصيل الدراسي للفرد والأسرة ومن ثم على المجتمع، و إذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة من ما توفره لها مخرجات التعليم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي الذي أصبح في مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية و المفتاح الذي بواسطته تتفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاده أبناؤها (الحامد، 2011).

ويعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في المدرسة، وينظر إلى التحصيل الدراسي على أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى وقد صنف التحصيل باعتباره متغيرا معرفيا. و مفهوم التحصيل الدراسي من الاتساع بحيث يشمل جميع ما يمكن أن يصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه (عكاشة، 2010). وفي نفس الإطار يعد التحصيل الدراسي من المؤشرات التي تدل على مدى نجاح العملية التعليمية وتكشف عن جوانب القوة والضعف فيها، لذلك يولي التربويون التحصيل الدراسي اهتماما كبيرا يتمثل فيما يتضمنه الأدب التربوي من دراسات تربوية تتناول كيفية قياس التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه و أسباب تدنيه وكيفية الارتقاء بمستواه إلى المستوى الذي يحقق الأهداف التعليمية و التربوية.

ويعد التحصيل الدراسي بمثابة المحصلة لعدد من العوامل المرتبطة بالجوانب الدافعية والظروف البيئة، وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل العقلية المعرفية، فالتحصيل الدراسي عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة، بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته و استعداداته وصفاته المزاجية والصحية و أمنه النفسي، وبعضها يتعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من ظروف وإمكانيات (عكاشة، 2010).

التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني، فقد أصبح منذ الخمسينيات مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول، حيث إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان، كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوفر لها من قدرات إبداعية تمكنها دوماً أن تقدم مزيداً من

الإبداعات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يوماً بعد يوم ولحظة تلو الأخرى. فالتفكير الإبداعي هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن، وهو ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية. وهذا ما تظهره دراسة كل من جيلفورد Guilford (1965) ؛ تورانس Torrance (1977) ؛ حيث تؤكد على أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية وتطور الإنسانية وتقدمها أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى الأمم والشعوب (جروان، 2014).

وترى عبد الحميد (2013) أن التفكير الإبداعي مسئول عن الحضارات الراقية التي توصلت إليها البشرية على مر العصور فإنتاج القدماء في مختلف الحضارات فيه إبداع، وإنتاج العصور الحديثة فيه إبداع كذلك، فلولا المبدعين وأفكارهم لظلت الحياة بدائية حتى اليوم، وبالإضافة إلى ذلك فالإبداع تصاحبه سعادة، وينمي أذواق الناس ومشاعرهم، والفرد المبدع يقدم لنا إنتاجاً علمياً أو فنياً على مستوى عال يسمو بأذواقنا، ويجعلنا نقبل على الحياة، ويسهم في إثرائها بالعمل الجاد. وفي هذا الصدد تظهر دراسة بقيعي (2018) أن التفكير الإبداعي وحل المشكلات يعتبر أحد أهم المهارات الأساسية التي يتم تنظيمها والتدريب عليها باعتبارها مهارات أساسية متطلبة للتوظيف في المستقبل كما أن قضية إدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى المدارس إلى جانب أهميتها العلمية والتربوية هي قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر، ومن ثم فإن الحاجة إلى تعليم التفكير الإبداعي لتلاميذنا هي حاجة عظيمة.

ويتضمن التفكير الإبداعي المهارات الرئيسية التالية:.

1- الطلاقة: وتعني المهارة في توليد عدد كبير من البدائل، والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، عند الاستجابة لمثير معين، وهي السرعة والسهولة في توليد البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات (جروان،2014). وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة عن طريق التحليل العاملي للقدرات العقلية. وفي ما يلي تفصيل لهذه الأنواع.

أ. الطلاقة اللفظية: وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة " وتبدو على شكل قدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تحتوي على حروف معينة أو مجموعة من الحروف أو النهايات المتشابهة وتلاحظ هذه القدرة على وجه الخصوص، لدى المبدعين في مجالات العلوم الإنسانية (الهويدي، 2014).

ب. الطلاقة الفكرية: وتشير إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد من التعبيرات التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار في زمن محدد، وتعد الطلاقة الفكرية من السمات عالية القيمة في مجالات الفنون والآداب، وتدل على القدرة في إنتاج الأفكار لمقابلة متطلبات معينة. ويتم الكشف عنها باستخدام اختبارات تتطلب من المفحوص القيام بنشاطات معينة (القذافي، 2015).

جـ. الطلاقة التعبيرية: وتعني " القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة الملائمة" (هلال، 2015، 15)، ويمكن التعرف على هذا العامل عن طريق الاختبارات التي تتطلب من المفحوص إنتاج تعبيرات أو جمل تستدعي وضع الكلمات بشكل معين أو في نسق معين لمقابلة متطلبات عملية تكوين الجمل أو التعبيرات (القذافي، 2015).

د. الطلاقة الارتباطية: وهي "القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية ذات خصائص معينة مثل علاقة تشابه وتضاد وهو عامل يتطلب إنتاج أفكار جديدة في موقف يتطلب أقل قدر من التحكم ولا تكون لنوع الاستجابة أهمية وإنما تكون الأهمية في عدد الاستجابات التي يصدرها المفحوص في زمن محدد" (هلال، 2015، 22).

2- المرونة: هي المهارة في التفكير بطرق مختلفة وغير عادية، والنظر للمشكلة بأبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يعبر بها الشخص عن موقف ما أو وجهة نظر معينة وعدم التعصب لفكرة بحد ذاتها (السرور، 2012). وتختلف المرونة عن الطلاقة بأن المحك الأساسي لمهارة الطلاقة هو كم الأفكار أو الترابطات التي يكون الفرد قادراً على توليدها، بينما المحك الأساسي للمرونة هو مدى تنوع هذه الأفكار وتباعدها، أي ما تتصف به الأفكار من خصائص كيفية تقوم على التنوع والتباين (الاعسر، 2010). ويمكن التعبير عن المرونة في شكلين (القذافي، 2015).

أ. المرونة التلقائية: وهي قدرة تعمل على إنتاج أكبر عدد من الأفكار بحرية وتلقائية، بعيداً عن وسائل الضغط أو التوجيه أو الإلحاح أو القصور الذاتي، ويتطلب الاختبار الذي يقيس هذه القدرة من المفحوص أن يتجول بفكره بكل حرية في اتجاهات متشعبة فعندما يطلب منه ذكر الاستخدامات الممكنة لقطعة من الحجر على سبيل المثال، نجده ينتقل من استخدامها في أعمال البناء إلى استخدامها في الموازين واستخدامها كثقل لحفظ الأوراق من التطاير واستخدامها للرمي في اتجاه بعض الأهداف، واستخدامها كمطرقة، وكمسحوق،.. الخ، ولذا عادة ما يتوقف ذو التفكير الجامد أو المحدد عند حد استخدامها لغرض واحد أو غرضين على أكثر تقدير بينما يجد المبدعون عشرات الاستخدامات لقطعة الحجر.

ب. المرونة التكيفية: وتشير إلى القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة، وتسهم هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو إبداعي بعيداً عن النمطية والتقليدية ويمكن التعرف على مدى تمتع الشخص بهذه القدرة عن طريق الاختبارات التي تقدم للمفحوص مشكلة ثم تطلب منه إيجاد حلول متنوعة لها. ورغم توفر بعض الحلول التقليدية المعروفة للمشكلة، إلا أنها تعتبر مرفوضة، لأن ما هو مطلوب في مثل هذا الموقف هو التنوع.

ومن الملاحظ أن الاهتمام هنا ينصب على تنوع الأفكار أو الاستجابات، بينما يتركز الاهتمام بالنسبة للطلاقة على الكم دون الكيف والتنوع وتقاس درجة المرونة بعدد الأفكار البديلة أو المواقف والاستخدامات المختلفة أو الاستجابات أو المداخل التي ينتجها الفرد في زمن محدد لموقف معين أو مشكلة (الاعسر، 2010).

3- الأصالة: وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة. وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى (السرور، 2012). وتختلف الأصالة عن عاملي الطلاقة والمرونة بالآتي:

أ- لا تشير الأصالة إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يولدها الفرد، بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار وجدتها ونوعيتها، وهذا ما يميزها عن الطلاقة.

ب- لا تشير الأصالة إلى نفور الفرد من تكرار تصوراته أو أفكاره شخصياً كما هو في المرونة، بل تشير إلى الابتعاد عن ما يفعله الآخرون، وهذا ما يميزها عن عامل المرونة (قطامي، 2014).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناول الباحث في هذا الجزء الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية حدائق الأفكار في المجال التربوي،وفيما يلي استعراض ذلك متسلسلاً من الأحدث للأقدم.

هدفت دراسة عبد الفتاح (2021) إلى قياس فاعلية الدمج بين استراتيجيتي المحطات العلمية وحدائق الأفكار في تنمية التفكير المنتج وحب الرياضيات لدى طلبة المرطة الإعدادية، وقد استخدم البحث المنهج التجريبي حيث تكونت عينة البحث الأساسية من عينة قوامها (79) من طلبة الصف الأول الإعدادي، مقسمين إلى مجموعة تجريبية (39)، ومجموعة ضابطة (37)، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد مواد وأدوات البحث المتمثلة في دليل المعلم، و أوراق عمل

الطالب واختبار التفكير المنتج في الرياضيات، ومقياس حب الرياضيات، وتم تطبيق أداتي البحث قبلها وبعديا على مجموعتي البحث الضابطة و التجريبية. أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنتج في الرياضيات، وتفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في مقياس حب الرياضيات.

هدفت دراسة الحنان (2020) إلى معرفة أثر الدمج بين استراتيجيتي حدائق الأفكار وشكل البيت الدائري في تنمية الفهم العميق للرياضيات والتمثيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدم البحث المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة البحث من (83) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، موزعين على مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها (43) تلميذاً وتلميذة والأخرى تجريبية وعددها (40) تلميذاً وتلميذة، ثم تم إعداد مواد وأدوات البحث متمثلة في دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ، واختبار للفهم العميق للرياضيات، وآخر لمهارات التمثيل الرياضي وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً. وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق للرياضيات، ولاختبار مهارات التمثيل الرياضي لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة الرياط (2020) إلى قياس فاعلية الدمج بين استراتيجية حدائق الأفكار والمدخل البصري في تنمية بعض مهارات الاقتصاد المعرفي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستخدم البحث الحالي التصميم التجريبي القائم على نظام المجموعتين من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإحدى مدارس محافظة القليوبية بواقع فصل لكل مجموعة، إحداهما تجريبية درست محتوى وحدتي العلاقة بين متغيرين والإحصاء بالدمج بين استراتيجية حدائق الأفكار والمدخل البصري وعددها (50)تلميذة، والأخرى ضابطة درست نفس محتوى الوحدتين بالطريقة المعتادة المتبعة في المدارس وعددها (47) تلميذة، ليبلغ إجمالي العينة (97) تلميذة، وقد توصل البحث للنتائج التالية: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاقتصاد المعرفي ككل، وكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاقتصاد المعرفي ككل، وكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

هدفت دراسة نازو (2019) إلى التعرف أثر استراتيجية حدائق الأفكار في حل المشكلات لدى طالبات الصف الثامن الأساس في مادة الفيزياء. واختار الباحث التصميم التجريبي لمجموعتي البحث في التجريبية و الضابطة) ذات الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار (القبلي – البعدي) في حل المشكلات. وطالبات المجموعة التجريبية درسن باستعمال استراتيجية حدائق الأفكار وطالبات المجموعة الضابطة درسن بالطريقة التقليدية. وتبني الباحث اداة للقياس متمثلة في مقياس (كاسيدي ولونج) في أسلوب حل المشكلات. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية على مقياس اسلوب حل المشكلات.

هدفت دراسة نزال)2019) إلى معرفة أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية القيم البيئية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، اختار الباحث إعدادية الدجيل للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم تربية الدجيل، مكانة التطبيق التجربة من بين المدارس بصورة قصدية، وذلك لوجود ثلاث شعب للمرحلة الرابعة، واختيرت

بالتعيين العشوائي قاعة (أ) لتكون المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستراتيجية حدائق الأفكار والبالغ عددها (32) طالبة، أما قاعة (ب) فقد مثلت المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية والبالغ عددها (32) طالبة. ولقياس القيم البيئية اعد الباحث مقياس مكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، حيث أظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن باستراتيجية حدائق الأفكار على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن نفسها بالطريقة التقليدية في درجات مقياس القيم البيئة.

وهدفت دراسة قدوم وصالح (Kadom & Saleh, 2019) تعرف أثر استخدام استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (88) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في العراق. وجرى توزيعهم بطريقة متساوية في مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم إعداد اختبار في التحصيل ومقياس مهارات ما وراء المعرفة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل في الرياضيات ومقياس ما وراء المعرفة تعزى لاستخدام ايستراتيجية حدائق الأفكار.

وأجرى جوديث وأوبيس (Judith & Ubbes, 2018) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية حدائق الافكار في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في التربية الصحية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، نكونت عينة الدراسة من (48) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس في الولايات المتحدة الأمريكية، وجرى توزيعهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. ولغايات تحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس للتفكير الناقد، ومقياس للتفكير الإبداعي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية على مقياسي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

هدفت دراسة الربيعي (2018) الى معرفة أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية. طبق الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، وبلغ عدد عينة التلميذات (64) طالبة ، بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية ، و(32) طالبة في المجموعة الضابطة ، وتم اختيارهن من محافظة ديالي قضاء بعقوبة المركز. أجرت الباحثة تكافؤاً في متغير العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ، والاختبار القبلي لمهارات الأداء التعبير الكتابي، إذ درست الباحثة خمسة موضوعات تعبيرية في التجربة لمادة التعبير الكتابي لطالبات الصف الخامس الأدبي، وحددت الباحثة الأهداف السلوكية للموضوعات التعبيرية المختارة من قبل السادة الخبراء، أعداد الخطط التدريسية الملائمة للموضوعات المختارة، إذ حددت الباحثة (10) مهارة من مهارات الأداء التعبيري التحريري للعمل على تنميتها في التجربة، وكانت أداة البحث موضوع تعبيراً مختاراً للاختبار القبلي والبعدي لطالبات عينة البحث. وتوصلت الباحثة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية حدائق الأفكار على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريق التقليدية المتبعة في الاختبار البعدي لمهارة الأداء التعبيري الكتابي.

هدفت دراسة حمدي وأحمد (2017) إلى التعرف أثر حدائق الأفكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. اعتمد الباحثات المنهج التجريبي، ولتحقيق ذلك الباحثان قصدياً (ثانوية أنطاكية لبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء الخالص بالعراق، ثم اختاروا شعبتين من الصف الرابع الأدبي ، ووزعوهما عشوائياً لتمثل إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى للمجموعة الضابطة. وبلغت عينة البحث (64) طالبة

بواقع (32) طالبة لكل مجموعة، وبنى الباحثان مقياساً لتفكير ما وراء المعرفة هي (التخطيط والمراقبة والتقويم) لطالبات عينة البحث لكل فقرة فيما يخص مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، إذ صاغ الباحثان أهدافاً سلوكية بلغت(129) هدفاً سلوكياً، كما أعد الباحثان أنموذجاً من الخطط التدريسية الملائمة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة. توصل الباحثان إلى نتائج عدة منها: هناك نمو بشكل متزايد بين متوسط درجات المقياس البعدي لتفكير ما وراء المعرفة لطالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستراتيجية حدائق الأفكار على حساب المجموعة الضابطة ، وأن حدائق الأفكار تجعل الطالبات محور العملية التعميمية وهذا ما استنتج من خلال التجربة مما أدى الى زيادة رغبتهن في التعلم، مما ساعد الطالبات على التعمق في طرح الأفكار بصورة تفصيلية.

هدفت دراسة شاكر وبرسيم (2016) إلى التعرف على أثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، ولتحقيق مرمى البحث أعدت الباحثتان اختباراً تحصيلياً، تقيسان به تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص واختارت الباحثتان عينة مكونة من (60) طالبة من طالبات مدرسة بدر الكبرى للبنات في بغداد للعام الدراسي (2014 – 2015) ولغرض تطبيق التجربة، طبقت الباحثتان الاختبار على عينة استطلاعية، تألفت من (30) طالبة من مجتمع البحث نفسه، كما قامتا بتدريس مجموعات البحث الثالث بأنفسهما، وبعد تحليل البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الصعوبة، وقوة التميز، وفي ضوء ذلك توصلت الباحثتان إلى النتائج الآتية: تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى، اللاتي درسن باستراتيجية خرائط التفكير على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن على وفق استراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي. وتفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى، اللاتي درسن باستراتيجية خرائط التفكير والثانية التي درست على وفق استراتيجية حدائق الأفكار على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

هدفت دراسة عبد الوهاب (2014) إلى التعرف على أثر أسلوب حدائق الأفكار في التفكير الإبداعي لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، من طالبات الصف الخامس الأدبي في إحدى المدارس المتوسطة النهارية في مدينة الرصافة ببغداد ، ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار (50) طالبة وزعوا على مجموعتين أحداهما تجريبية تضم (24) طالبة درست باستعمال أسلوب حدائق الأفكار والأخرى ضابطة تضم (26) طالبة درست بالطريقة التقليدية، وقد تم إعداد الأهداف السلوكية والخطط التدريسية وأداة البحث المتمثلة باختبار التفكير الإبداعي طبق في نهاية التجربة. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسلوب حدائق الأفكار على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في رفع مستوى تفكير طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اتباعها المنهج شبه التجريبي كدراسة عبد الفتاح (2021)، والحنان (2020)، والرياط (2020) وغيرها. كما يلاحظ التنوع في المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة فبعضها تناول التحصيل كما في دراسة قدوم وصالح (Kadom & Saleh, 2019)، ودراسة شاكر وبرسيم (2016). في حين تناولت دراسات أخرى التفكير الإبداعي كدراسة عبد الوهاب (2014)، ودراسة جوديث وأوبيس (Judith & Ubbes, 2018). وتناولت دراسات أخرى عدداً من المتغيرات كالأداء التعبيري، والتفكير ما وراء المعرفة، والفهم العميق في الرياضيات، وحب الرياضيات وغيرها.

ويلاحظ كذلك التنوع في المواد الدراسية التي تناولتها الدراسات السابقة؛ فبعضها تناول مادة اللغة العربية كدراسة شاكر وبرسيم (2016)، ودراسة الربيعي (2018). وبعضها تناول مادة التاريخ كدراسة عبد الوهاب (2014)، وحمدي وأحمد (2017). وتناولت دراسات أخرى مادة الفيزياء كدراسة نازو (2019). وتناولت كذلك الدراسات السابقة مادة التربية الصحية والاقتصاد المنزلي. ولقد تميزت الدراسة الحالية على الدراسات السابقة في أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تحسين التحصيل والتفكير الإبداعي نحو مبحث علم الاجتماع وعلم النفس لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت، وهذا لم تتناوله دراسة سابقة على حد علم الباحث. واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تعريف مصطلحاته، وكذلك إعداد الخلفية النظرية للبحث، واختيار منهج البحث المناسب لطبيعة متغيراته. وكيفية اختيار مجتمع وعينة البحث، وبناء أدوات البحث. وتحديد الأساليب الإحصائية الملائمة، للإجابة على أسئلته. ومعرفة كيفية تفسير ومناقشة نتائجه، ووضع توصياته ومقترحاته.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الحادي عشر في منطقة الجهراء التعليمية البالغ عددهم (1201) طالباً موزعين على (14) مدرسة ثانوية لقياس أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تحسين التحصيل والتفكير الإبداعي نحو مبحث علم الاجتماع وعلم النفس لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف الحادي عشر، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب، وتم توزيع مجموعتي الدراسة عشوائيا على مجموعتي الدراسة: الأولى المجموعة التجريبية وعددها (30) طالب تم تدريسهم الوحدة التدريسية المعتمدة من مادة علم الاجتماع وعلم النفس باستخدام تطبيق استراتيجية حدائق الأفكار عليها، وكانت المجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة، وتم تدريسها الوحدة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وبعدد(30) طالب من نفس المدرسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداتين هما: اختبار التحصيل الدراسي ومقياس التفكير الإبداعي، وفيما يأتي عرض لكل أداة منهما:

أولاً: اختبار التحصيل.

أعد الباحث اختبارًا للتحصيل الدراسي في مادة علم الاجتماع وعلم النفس لغرض قياس المستوى التحصيلي لطلبة الصف الحادي عشر في وحدة المشكلات الاجتماعية.

قام الباحث بإعداد الاختبار التحصيلي في وحدة المشكلات الاجتماعية لأغراض هذه الدراسة بهدف تحديد مدى تحسن تحصيل طلبة الصف الحادي عشر في ضوء دراستهم لوحدة المشكلات الاجتماعية باستخدام استراتيجية حدائق الافكار، كما قام الباحث بتصنيف أهداف الوحدة تبعاً لتصنيف بلوم لمستويات المعرفة الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق)، وكانت نسبة الأهداف في مستوى التذكر (20%)، ومستوى الفهم (40%) وفي مستوى التطبيق (40%). وتمت عملية بناء الاختبار التحصيلي وفق الخطوات التالية:

تم إعداد فقرات الاختبار بالاعتماد على الأهداف المحددة في دليل المعلم، وتكون في صورته النهائية من (20) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وتم اعتماد إجابة واحدة صحيحة من البدائل الأربعة لكل فقرة، وتكون أعلى علامة للاختبار (20) درجة وأقل علامة (صفر).

إعداد جدول مواصفات يبين توزيع الفقرات على الخلايا المحدودة بعناصر المحتوى ومستويات السلوك المعرفي حسب تصنيف بلوم، وسيتم تحديد النسب في هذا الجدول بالاعتماد على تحليل المحتوى. وراعى الباحث في صياغة فقرات الاختبار الوضوح واللغة، وارتباط محتوى الفقرات بمحتوى وحدة المشكلات الاجتماعية وأهدافها.

التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي:

جرب الاختبار في صورته الأولية على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (25) طالباً، وذلك بهدف: تحديد زمن الإختبار: وذلك برصد الزمن الذي استغرقه كل طالب من العينة الاستطلاعية، وحساب المتوسط الحسابي للزمن المستغرق للطلبة كافة، وقد وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار هو (45) دقيقةً. وتم حساب درجة الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات الاختبار في مادة علم الاجتماع وعلم النفس. حيث حسبت درجة الصعوبة ومعاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، ثم تم استبعاد عدد من الفقرات، وبقيت الفقرات التي تراوحت درجة صعوبتها بين (0.20) و(0.8)، وتراوح معامل تمييزها بين (0.20) و(0.80)، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (20) فقرةً، كما يظهر في الجدول (1).

الجدول (1): درجات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي في مادة علم الاجتماع وعلم النفس

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.68	0.39
2	0.62	0.41
3	0.59	0.46
4	0.68	0.47
5	0.71	0.45
6	0.5	0.53
7	0.47	0.45
8	0.65	0.47
9	0.68	0.56
10	0.62	0.61
11	0.68	0.36
12	0.59	0.64
13	0.73	0.46
14	0.5	0.73
15	0.62	0.55
16	0.33	0.61
17	0.62	0.35
18	0.53	0.69
19	0.33	0.62
20	0.53	0.47

صدق اختبار التحصيل:

للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي، تم عرض الاختبار بصورته الأولية على لجنة محكمين مكونة من (11) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، وعلى بعض المعلمين من ذوي الخبرة في وزارة التربية، وطلب إليهم إبداء رأيهم في مدى موافقة فقرات اختبار الدراسة لما أعدت له، ومدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة. وتم إجراء التعديلات

المطلوبة على فقرات الاختبار في ضوء اقتراحات المحكمين وتعديلاتهم، وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها (85٪) منهم فأكثر، وتم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء اقتراحاتهم إلى أن تم وضعه بالصورة النهائية للتطبيق وبقي الاختبار مكوناً من (20) فقرة.

ثبات اختبار التحصيل:

وللتأكد من ثبات اختبار التحصيل، قام الباحث بتطبيقه بعد تعديله في ضوء آراء المحكمين على شعبة مكونة من (25) طالباً، من خارج عينة الدراسة، وتم ذلك قبل تعلم الوحدة، وتم تطبيقه مرةً أخرى بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا) وبلغ (0.90) ويعد بذلك صالح للتطبيق.

ثانياً: اختبار التفكير الابداعي

قام الباحث بإعداد اختبار التفكير الإبداعي بالرجوع لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي كما في دراسة عبد الوهاب (2014)، وجرى إعداد اختبار التفكير الإبداعي بخطوات متعددة وهي:

- تحديد مهارات التفكير الإبداعي التي يقيسها الاختبار: تم تحديد محاور الاختبار من بعض مهارات التفكير الإبداعي كالطلاقة والمرونة والأصالة وذلك بعد الاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات السابقة والتي تناولت مهارات التفكير الإبداعي ومشاورة أهل الاختصاص في مجال التدريس.
- إعداد الصورة الأولية للاختبار: أعد الباحث عدداً من الأسئلة في مستوى طلبة الصف الحادي عشر لقياس التفكير الابداعي في مادة علم الاجتماع وعلم النفس، وتم إعداد الاختبار بحيث تكون الأسئلة مناسبة لمستوى الطلبة، ووضوح الأسئلة والمطلوب من السؤال، ومناسبة الأسئلة لتعريف التفكير الإبداعي.
- كتابة تعليمات الاختبار: وذلك بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة لطلبة الصف الحادي عشر والهدف من طبيعة الاختبار وكيفية الاجابة عنها، مع التأكيد على عبارات ثلاث هي: احرص على تقديم أكبر عدد من الأفكار، واحرص على تنويع مداخل الحلول، واحرص على الأفكار التي لا تخطر ببال غيرك.

تصحيح الاختبار

تم الاعتماد في عملية تصحيح الاختبار كالتالي:

الطلاقة: تم احتساب علامة الطلاقة على أساس كمي (عدد الاستجابات) حيث تعطى طبقاً لعدد الاستجابات التي يكتبها الطالب (لكل طالب على حدة) بالنسبة للسؤال وذلك بواقع درجة لكل استجابة بعد حذف الاستجابات المكررة أو ليس لها صلة بالمطلوب.

المرونة: تعطى طبقاً لعدد الفئات (عدد مداخل الحل) المختلفة من الاستجابات التي يعطيها الطالب (لكل طالب على حدة) للتعبير عن نوع الاستجابات وعدم إعطاء الفكرة المكررة درجة أكثر من درجة.

الأصالة: تعطى الدرجة على الاستجابات الأصيلة غير الشائعة بالنسبة للسؤال، أي تبعاً لدرجة ندرة أو شيوع الاستجابة؛ حيث يتم حساب ندرة الإجابة من خلال تجميع جميع إجابات عينة الدراسة وتحديد نسبة تكرار كل إجابة، وتفرغ استجابات جميع الطلبة وتحسب نسبة شيوع الاستجابات.

صدق اختبار التفكير الإبداعي:

بعد اعتماد المقياس، قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على عدد (11) من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج والتدريس، والقياس والتقويم في دولة الكويت وذلك لابداء ملاحظاتهم حول:

صحة الخطوات وتسلسلها، ومناسبة الفقرات للهدف الذي صمم المقياس من أجله، ومناسبة الفقرات وملاءمتها لمستوى طلبة الصف الحادي عشر، وبعد الإطلاع على آراء المحكمين الموضحة والأخذ بملاحظاتهم بنسبة (85%) تم تعديل وحذف بعض فقرات المقياس، حيث أصبح يتكون بصورته النهائية من (10) أسئلة رئيسية. وتركزت تعديلات المحكمين بشكل عام حول مدى ملاءمة الفقرات لطلبة الصف الحادي عشر من حيث الصياغة، ومثال ذلك السؤال الأول " اذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتعلق بكلمة مشكلات".

ثبات اختبار التفكير الإبداعي:

لإيجاد ثبات مقياس التفكير الابداعي قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية أولية من خارج أفراد الدراسة، تألفت من (20) طالباً بغرض التأكد من وضوح الفقرات للعينة وسلامة المعنى وبعدها عن التعقيد، وتمت إعادة تطبيقه على نفس المجموعة بفارق زمني مقداره اسبوعان، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بينهما والذي بلغ (0.829)، وهي قيمة تدل على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات والتجانس الداخلي. وكذلك تم قياس ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرنباخ ألفا (Cronpach's Alpha)، والذي بلغ (0.903)، وهي قيمة قريبة جدا من الواحد الصحيح مما يعني أن الاختباؤ يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الخطة التدريسية:

مرت عملية إعداد الخطة التدريسية بعدد من الخطوات منها:

1- تحديد المادة التعليمية: إذ حددت المادة التعليمية بالوحدة الثانية (المشكلات الاجتماعية) من كتاب علم الاجتماع وعلم النفس للصف الحادي عشر بدولة الكويت.

2- صياغة الأهداف السلوكية: بعد الاطلاع على الأهداف العامة لتدريس مادة علم الاجتماع وعلم النفس لطلبة الصف الحادي عشر، ومحتوى الوحدة التدريسية المعتمدة من المادة، أعد الباحث خطة لتدريس الوحدة التدريسية المعتمدة من مادة علم الاجتماع وعلم النفس للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي2022/2021 وفق الأهداف التدريسية للوحدة وهذه الخطة اعتمدت على استخدام استراتيجية المشابهة.

3- إعداد الخطة التدريسية: إن عملية إعداد الخطة التدريسية اليومية تساعد المعلم على حسن التنفيذ والبعد عن العشوائية ورسم الإجراءات التي تتناسب مع تنفيذ الدروس وتقويمه، وقد اشتملت الخطة التدريسية على الآتي: النتاجات التعليمية لكل درس. والوسائل والمصادر التي تم استخدامها أثناء عملية التدريس، ووضعت الخطة بصورتها النهائية بعد عرضها على مجموعة من المحكمين. لذا فقد أعد الباحث (10) خطة تعليمية لكل مجموعة من مجموعتي الدراسة؛ بحيث تضمنت خطط المجموعة التجريبية عرض المادة وفقاً لاستراتيجية حدائق الأفكار، أما الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعة الضابطة فقد درست وفق الطريقة الاعتيادية.

4- تم عرض الخطط التدريسية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في دولة الكويت للإفادة من آرائهم فيها.

5- تم توزيع دروس وموضوعات الوحدة (المشكلات الاجتماعية) على (10) حصة صفية واستغرق تطبيق الاستراتيجية أسبوعين بواقع خمس حصص لكل أسبوع.

إجراءات التدريس وفق استراتيجية حدائق الأفكار:

تمت إجراءات تدريس الوحدة الثانية (المشكلات الاجتماعية) وموضوعاتها المتمثلة بالآتي: تعريف المشكلة الاجتماعية، وأسباب المشكلة الاجتماعية، وأمثلة على المشكلات الاجتماعية، والعولمة وفقاً لعدد من المراحل هي:

1- توضيح ومناقشة موضوع الدرس مع الطلبة.
2- تهيئة جو أسلوب حدائق الأفكار، وذلك بذكر الأفكار التي يؤمن الطلبة بصحتها، وعدم انتقاد أفكار الآخرين، والتركيز والانتباه لأفكار الآخرين من الطلبة، وإعطاء فرصة لمقرر الفريق لتدوين الأفكار لمناقشتها لاحقاً.
3- تحديد الأفكار العريضة: وذلك من خلال طرح أفكار غير محددة، والطلب من مقرر المجموعة تدوينها على السبورة.
4- تحديد الأفكار التفصيلية: بطرح أفكار محددة، والطلب من مقرر المجموعة تدوينها على السبورة.
5- تقدير العقبات والمعوقات: وذلك بإثارة عدد من الأفكار، مع توضيح سلبياتها، وإيجاد البدائل لها.
6- التنوع: بمناقشة الأفكار، وإن ثبُت خطأ فكرة معينة يتم إيجاد بديل لها كإضافة، وعدم نسفها كلية.

المستهدفون بالاستراتيجية:

طلبة الصف الحادي عشر الادبي.

مكان وزمان تنفيذ الاستراتيجية:

تم تنفيذ طريقة التدريس باستخدام استراتيجية حدائق الأفكار في مدرسة كعب بن عدي بدولة الكويت، في الشهر الثالث من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2021، واستغرق تنفيذ الاستراتيجية (10) حصص صفية.

صدق الاستراتيجية التعليمية:

للتحقق من مدى ملائمة الاستراتيجية التعليمية للأهداف التي وضعت من أجل تحقيقها، تم عرض الاستراتيجية التعليمية على عدد من المحكمين المختصين في المناهج والتدريس في في دولة الكويت للوقوف على آرائهم في مكونات الاستراتيجية التعليمية، وإبداء الرأي عن أهدافها ومحتوياتها، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم بما يتلاءم ومستوى طلبة الصف الحادي عشر.

إجراءات الدراسة

قام الباحث بالخطوات التالية في إجراء دراسته:

1. تحديد مشكلة الدراسة ومراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بالمتغيرات حول موضوع الدراسة.
2. تحديد أفراد الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر وتقسيمهم إلى مجموعتين.
3. تحديد استراتيجيات التدريس للطلبة في كل مجموعة (التدريس باستخدام استراتيجية حدائق الأفكار والتدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية).
4. إعداد اختبار التحصيل لمادة علم الاجتماع وعلم النفس والتفكير الإبداعي والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات لهما وإخراجهما بالصورة النهائية الصالحة للتطبيق.
5. التطبيق القبلي لأداتي الدراسة للتحقق من تكافؤ المجموعات.
6. تنفيذ الدراسة من خلال تدريس أفراد المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية حدائق الأفكار، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
7. التطبيق البعدي لأداتي الدراسة على أفرد المجموعة التجريبية الأول والمجموعة الضابطة.
8. تطبيق أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة على البيانات، للإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسيرها وتقديم مجموعة توصيات في ضوء النتائج التي ستوصل إليها الباحث.

متغيرات الدراسة

أولاً: **المتغيرات المستقلة:** استراتيجية التدريس، ولها مستويان: استراتيجية حدائق الافكار، والطريقة الاعتيادية.

ثانياً: **المتغيرات التابعة:** وهي: التحصيل الدراسي، والتفكير الابداعي.

تصميم الدراسة

EG	المجموعة التجريبية	O1 O2	X	O1 O2
CG	المجموعة الضابطة	O1 O2	------	O1 O2

O1: الاختبار التحصيلي القبلي، البعدي

O2: اختبار التفكير الابداعي القبلي، البعدي

X: المعالجة التجريبية من خلال استراتيجية حدائق الافكار.

الأساليب الإحصائية

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: معاملات الثبات باستخدام الفا كرونباخ، والاختبار وإعادة الاختبار. والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية. وتحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضًا للنّتائج الّتي توصّلت إليها الدّراسة الّتي هدفت التعرف إلى أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تحسين التحصيل والتفكير الإبداعي نحو مبحث علم الاجتماع وعلم النفس لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت، وفيما يلي النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05 α) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة في التحصيل تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية حدائق الأفكار والطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية التي تعرضت لاستراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر في مادة علم الاجتماع وعلم النفس، والضابطة التي تعرضت للطريقة الاعتيادية، كما تمّ استخدام تحليل التباين المصاحب الأحاديANCOVA للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين، وفيما يلي عرض لهذه النتائج في جدول (2) كالتالي:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في القياس القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في اللغة العربية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الاختبار التحصيلي (القبلي)			الاختبار التحصيلي (البعدي)		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	30	19.33	4.28	30	33.37	3.65
ضابطة	30	16.40	4.08	30	29.60	6.10
المجموع	60	17.87	4.40	60	31.48	5.33

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية للقياسين القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، للاختبار التحصيلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على الاختبار القبلي (19.33)

وبانحراف معياري (4.28) ليصبح على الاختبار البعدي (33.37) وبانحراف معياري (3.65). وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على الاختبار القبلي (33.37) وبانحراف معياري(3.65) ليصبح على الاختبار البعدي (29.60) وبانحراف معياري (6.10). فهذا يدل على وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية على الاختبار القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة). وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية بين المجموعتين التجريبية التي تعرضت لاستراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر، والضابطة التي تعرضت للطريقة الاعتيادية، تمّ استخدام تحليل التباين المصاحب الأحادي ANCOVA، وفيما يلي عرض لتلك النتائج في جدول (3):

الجدول (3) نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات علامات طلبة الصف الحادي عشر للاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي تعزى إلى المعالجة (استراتيجية حدائق الأفكار)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع إيتا
المجموعة	178.732	1	178.732	6.954	.011*	.109
الاختبار القبلي	1.217	1	1.217	.047	.828	.001
الخطأ	1464.949	57	25.701			
المجموع لمصحح	1678.983	59				

***: دالة عند مستوى الدلالة** ($\alpha = 0.05$) **فأقل.**

يتضح من الجدول (3) بأن قيمة الإحصائي (ف) بلغت لمتغير استراتيجية حدائق الأفكار والطريقة الاعتيادية للإختبار التحصيلي (6.954) وهي دالّة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) فأقل، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في علامات طلبة الصف الحادي عشر ما بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي يُعزى إلى (استراتيجية حدائق الأفكار)، وبلغ حجم الأثر للاستراتيجية بحسب قيمة مربع إيتا (109.). ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات الاختبار التحصيلي في المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، على الاختبار البعدي، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية المُعدلة، الناتجة عن عزل أثر علامات طلبة الصف الحادي عشر في الاختبار القبلي، على تحصيلهم لمادة علم الاجتماع وعلم النفس في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (4) الآتي:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية المُعدّلة لطلبة الصف الحادي عشر على الاختبار التحصيلي وفقاً لمتغير المجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	33.316[a]	.955
الضابطة	29.651[a]	.955

تُشير نتائج المتوسطات الحسابية المُعدلة لتحصيل طلبة الصف الحادي عشر على الاختبار التحصيلي في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي، بعد عزل أثر الاختبار القبلي، أنّ الفروق كانت لصالح طلبة المجموعة التجريبية (استراتيجية حدائق الأفكار)، إذ حصلوا على متوسط حسابي (33.316)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لدى طلبة المجموعة الضابطة (الاعتيادية) والبالغ (29.651).

ويعزى ذلك إلى أن التدريس عبر برنامج قائم على استراتيجية حدائق الأفكار يساعد الطالب على تطوير قدراته ومهاراته المعرفية في المادة الدراسية، كما أنها تسهم في توفير الوقت والجهد لدى الطلبة من خلال توجيه جهودهم وصبها نحو أنشطة تعليمية محددة، ولهذا تبين فعالية الاستراتيجية في التحصيل الدراسي.

ويرى الباحث أن تطبيق استراتيجية حدائق الأفكار يساعد الطلبة في المشاركة الفاعلة أثناء الدرس، وذلك من خلال الابتكار والتنافس في أداء الأدوار التي يلعبها الطلبة من خلال المجموعات، كما تساعد على تنظيم وتسلسل المعلومات لجعل الطلبة أكثر انتباه لمادة علم الاجتماع وعلم النفس. ويرى الباحث أن استراتيجية حدائق الأفكار تساهم بشكل فعال في تحديد العلاقات القائمة، بين الأفكار المنطقية وكذلك تحديد النقاط البارزة والتمييز بين النقاط والأفكار الرئيسية وكذلك الأفكار الثانوية التي لها الأثر البالغ في استيعاب المعلومات المقدمة للطلبة، وتعزيز ثقة الطلبة في أنفسهم وجعلهم محور العملية التعليمية ويكون دور المعلم كموجه للعملية التعليمية، وأن هذا انعكس على زيادة تعلمهم للمادة المقررة إلى أن قدرة المعلم على جعل الطلبة محور العملية التعليمية من خلال مساعدة الطلبة على الاقبال للتعلم واستثارة الدوافع للتعلم الصفي وبالتالي تحقيق أهداف الدرس وغاياته.

ويفسر الباحث ذلك بأن استخدام استراتيجية حدائق الأفكار يؤثر ايجابيا على الطلبة وذلك من خلال مشاركة الطلبة مشاركة فعالة أثناء تطبيق الدرس مما يساهم في تحسين تحصيلهم الدراسي. كما يعزى سبب تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي إلى استثارة تفكير طلبة المجموعة التجريبية من خلال ربط الدراسة بالواقع بدلا من الاعتماد على الدراسة النظرية ، وزاد من مشاركة طلبة المجموعة التجريبية وتنشيط تفكيرهم في حل المشكلات، وفسحت مجال النقاش للطلبة مما ساعد في رفع أسلوبهم في حل المشكلات التي واجهتهم في الدرس، بينما زادت من اهتمام الطلبة في التعرف على المفردات التي تحدث ومناقشتها وتفسيرها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: عبد الفتاح (2021) ودراسة الرباط (2020) ودراسة نازو (2019) في أثر اسلوب حدائق الأفكار على التحصيل الدراسي الايجابي والمرتفع للمجموعة التجريبية على الاختبار البعدي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05 α) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الإبداعي تعزى الى طريقة التدريس (استراتيجية حدائق الأفكار والطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للتفكير الابداعي في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية التي تعرضت لاستراتيجية حدائق الأفكار، والضابطة التي تعرضت للطريقة الاعتيادية، كما تمّ استخدام تحليل التباين المصاحب الأحاديANCOVA للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين، وفيما يلي عرض لهذه النتائج في جدول (5) كالتالي:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات في اللغة العربية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	التفكير الابداعي (القبلي)			التفكير الابداعي (البعدي)		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	30	1.87	0.68	30	4.01	0.98
ضابطة	30	1.96	0.65	30	2.00	0.64
المجموع	60	1.92	0.66	60	3.00	1.31

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية للقياسين القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، للتفكير الابداعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على القياس القبلي (1.87) وبانحراف

معياري (0.68) ليصبح على القياس البعدي (4.01) وبانحراف معياري (0.98). وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على القياس القبلي (1.96) وبانحراف معياري(0.65) ليصبح على القياس البعدي (2.00) وبانحراف معياري (0.64). فهذا يدل على وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية على القياس القبلي والبعدي للتفكير الابداعي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة). وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية بين المجموعتين التجريبية التي تعرضت لاستراتيجية حدائق الأفكار والضابطة التي تعرضت للطريقة الاعتيادية، تمّ استخدام تحليل التباين المصاحب الأحادي ANCOVA، وفيما يلي عرض لتلك النتائج في جدول(6):

الجدول (6) نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات علامات طلبة الصف الحادي عشر للتفكير الابداعي للمجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي تعزى إلى المعالجة (استراتيجية حدائق الأفكار)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع إيتا
المجموعة	11.181	1	11.181	24.063	0.000*	0.339
الاختبار القبلي	53.52	1	53.52	115.181	0.000*	0.71
الخطأ	21.839	47	0.465			
المجموع لمصحح	83.488	49				

***: دالة عند مستوى الدلالة** ($\alpha = 0.05$) **فأقل.**

يتضح من الجدول (6) بأن قيمة الإحصائي (ف) بلغت لمتغير استراتيجية حدائق الأفكار والطريقة الاعتيادية للتفكير الابداعي (24.063) وهي دالّة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) فأقل، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في علامات طلبة الصف الحادي عشر ما بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي يُعزى إلى (استراتيجية حدائق الأفكار)، وبلغ حجم الأثر للاستراتيجية بحسب قيمة مربع إيتا (0.339). ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات مقياس التفكير الابداعي في المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية المُعدلة، وكانت النتائج كما في الجدول (7) الآتي:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية المُعدّلة لطلبة الصف الحادي عشر على مقياس التفكير الابداعي وفقاً لمتغير المجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	14.829	0.416
الضابطة	11.211	0.416

تُشير نتائج المتوسطات الحسابية المُعدلة على مقياس التفكير الابداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي، بعد عزل أثر المقياس القبلي، أنّ الفروق كانت لصالح طلبة المجموعة التجريبية (استراتيجية حدائق الأفكار)، إذ حصلت على متوسط حسابي (14.829)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لدى طلبة المجموعة الضابطة (الاعتيادية) والبالغ (11.211). ويفسر الباحث السبب في ذلك إلى

ويمكن أن تعزى النتيجة إلى أن الوحدة الدراسية التي تم بنائها وفق استراتيجية حدائق الافكار عملت على إثارة الدافعية لدى المتعلمين، وزيادة فرصة المشاركة للمتعلم في الموقف التعليمي، من خلال وضعه في مواقف مثيرة ومحيرة نسبياً تتطلب من التفسير أو الإجابة أو التفكير فيما يواجهه، وهذا دفع المتعلم إلى البحث وجمع المعلومات حول هذا الموقف المحير، مما ولد عند المتعلم الرغبة في التعلم الذاتي، وهذا بدوره انعكس على مستوى التفكير الابداعي.

ويعزو الباحث ذلك إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في مستوى التفكير الابداعي إلى طبيعة الاستراتيجية المستخدمة التي تعتمد على أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية وذلك لأن الطالب هو من يبحث ويجرب ويكتشف من خلال الاجراءات والنشاطات حتى يصل إلى المهمة بنفسه.

وربما يعود إلى مزايا استراتيجية حدائق الافكار إذ تجعل المادة التعليمية مترابطة ومتكاملة وحية في أذهان المتعلمين، حيث أن تعلم المادة العلمية يمر بخطوات مترابطة ومتكاملة ومتتابعة، مما جعل المتعلمين على وعي بما يقومون به، وبمعرفة الأهداف التي يسعون لتحقيقها، والمعلومات التي يحتاجونها، والنتيجة أن هذا الترابط والتكامل يجعل المتعلمين أكثر قدرة على تعلم وتحصيل المعرفة.

وقد يعزى التفوق في مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا وفق استراتيجية حدائق الافكار إلى أن الطلبة ربما لم يسبق لهم التعلم بهذه الطريقة، مما أثار رغبتهم وتشوقهم نحو هذه الطريقة التي لم تكن مألوفة لديهم، وهذا الأمر لمسه الباحث من استمتاع الطلبة بهذه الطريقة، وهذا يمكن أن يكون ساهم في تطوير التفكير الابداعي لديهم. ويرى الباحث أنه يمكن أن يكون للتخطيط الجيد الذي صممت الوحدة بموجبه دور في التفكير الابداعي، حيث صممت الأنشطة والمواقف بحيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية، وعليه الجهد والعبء الأكبر في عملية التعلم، من خلال التفكير للمشكلة واقتراح الحلول وتحديد المراجع والمصادر وقد ساعد ذلك في تحسن التفكير الابداعي عند الطلبة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج جوديث وأوبيس (Judith & Ubbes, 2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية على مقياسي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. كما اتفقت مع نتائج دراسة عبد الوهاب (2014) التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسلوب حدائق الأفكار على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في رفع مستوى تفكير طالبات الصف الخامس الأدبي الإبداعي في مادة التاريخ.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة تفعيل استخدام استراتيجية (استراتيجية حدائق الأفكار) في التدريس في مختلف المدارس والمواد الدراسية.
2. ضرورة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية حدائق الأفكار في تدريس المادة وذلك في برامج التدريب في أثناء الخدمة أو في برامج إعدادهم في كلياتهم، حيث أثبتت فاعليتها في العملية التعليمية بحدود التجربة الحالية.
3. ضرورة القيام بإعادة صياغة بعض وحدات منهاج علم الاجتماع وعلم النفس وفقاً استراتيجية حدائق الأفكار مع تضمينها لبعض الأنشطة التي تحفز الطلبة على التقصي والاستكشاف عبر شبكة البحث عبر الانترنت.
4. إجراء المزيد من البحوث والدراسات فيما يتعلق بأثر استخدام **استراتيجية حدائق الأفكار** في تدريس المواد الدراسية المختلفة على التحصيل الدراسي للطلبة وتنمية اتجاهاتهم نحو تعلمها للتعرف على المقترحات المستقبليّة، نظراً لأهمية ذلك في حياتنا.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد (2008). *علم النفس التربوي*. عمان: دار المسيرة للنشر.

الحامد، محمد (2011). *التحصيل الدراسي دراسته، ونظرياته، واقعه*. الرياض: دار الصولتيه للتربية.

الرباط، بهيرة (2020). فاعلية الدمج بين استراتيجية حدائق الأفكار والمدخل البصري في تنمية بعض مهارات الاقتصاد المعرفي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة تربويات الرياضيات*، 22(5)، 36–61.

زياد، محمد (2021). *الاستراتيجيات التعليمية الفعالة كأداة تربوية فعالة*. المركز الفلسطيني للإرشاد. القدس: فلسطين.

السلطاني، نسرين (2018). أثر استراتيجية حدائق الأفكار على مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، 3(2)، 104–133.

شاكر، هدى وبرسيم منتهى (2016). اثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الآدب والنصوص. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل*، 25(29ن 141–168.

الظاهر، زكريا محمد (2019). *مبادئ القياس والتقويم في التربية*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عكاشة، محمود (2010). *الصحة النفسية*. الاسكندرية: مطبعة الجمهورية.

علام، صالح الدين محمود (2006). *الاختبارات والمقاييس التربوية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

علي، سليم (2011). فاعلية *العصف الذهني وحدائق الأفكار في تحصيل مادة الأحياء وتنمية التفكير الناقد والذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الخامس العلمي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

الكساب، علي (2013). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلبة آليات التربية في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية واتجاهاتهم نحوها. مجلة *جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*، 27(10)، 25–49.

الكفيشي، آمنة (2016). أثر حدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص الأدب والنصوص. *مجلة آداب المستنصرية*، 3(7)، 66–89.

مصطفى، عفاف (2014). *استراتيجيات التدريس الفعال*. الاسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

محمد، عبد الحميد (2014). *الاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بعادات الاستذكار لدى طلاب الثانويات التخصصية بمدينة المرج*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنغازي، ليبيا.

محمود، صلاح الدين (2016). *تفكير بلا حدود*. القاهرة: دار الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

نزال، حيدر (2019). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية القيم البيئية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، 6(3)، 77–102.

الأعسر، صفاء. (2010). *الإبداع في حل المشكلات*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

بقيعي، نافز. (2018). *أثر برنامج تدريبي للمهارات فوق المعرفية في التحصيل والدافعية للتعلم*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

جروان، فتحي. (2014). *الإبداع – مفهومه، معاييره، نظرياته، قياسه، تدريبه، مراحل العملية الإبداعية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حبيب، مجدي (2014). *تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

الخفاجي، نعمة. (2011). *نظرية المنظمة: التفكير التأملي*. عمان: دار اسامة للنشر.

خوالدة، أكرم. (2015). *التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي*. عمان: دار الحامد.

السرور، نادية. (2012). *تعليم التفكير في المنهاج المدرسي*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

صالح، محمد (2018). فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر لتعليم العلوم في تنمية بعض عادات العقل العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها*، *26*(103)، 69–125.

عبد الحميد، جابر (2014). *علم النفس التربوي، (ط3)*. القاهرة: مكتبة دار النهضة العربية.

عبد الوهاب، فاطمة (2014). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ماوراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلبة الثامن الأزهري. *مجلة التربية العلمية*، *8*(2)، 22–39.

القذافي، رمضان محمد (2015). *رعاية الموهوبين والمبدعين*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

قطامي، يوسف (2014). *النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقها*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

هلال، محمد (2015). *مهارات التفكير الإبتكاري*. مصر الجديدة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

الهويدي، زيد (2014). *الإبداع: ماهيته – اكتشافه – تنميته*. العين: دار الكتاب الجامعي.

نازو، صالح (2019). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في حل المشكلات لدى طالبات الصف الثامن الأساس في مادة الفيزياء. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، 5(2)، 36–61.

الحنان، علي (2020). أثر الدمج بين استراتيجيتي حدائق الأفكاروشكل البيت الدائري في تنمية الفهم العميق للرياضيات والتمثيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، 3(1)، 102–133.

حمدي، محمود وأحمد، بهاء (2017). أثر حدائق الأفكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها*، 5(2)ن 201–245.

الربيعي، فايز (2018). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، 6(4)، 142–169.

عبد الفتاح، محمد (2021). فاعلية الدمج بين استراتيجيتي المحطات العلمية وحدائق الأفكار في تنمية التفكير المنتج وحب الرياضيات لدى طلبة المرطة الإعدادية. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، 3(1)، 203–248.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Blair, D. (2019). The child in the garden: An evaluative review of the benefits of school gardening. *Journal of Environmental Education*, 40(2), 15-38.

Costa, L. & Kallick, B. (2017). What are habits of mind? *International Journal, 2*(4), 10-33.

Cotton, K. (2011). Teaching Thinking Skills. School Improvement Research Series (SIRS), Northwest Regional Educational Laboratory. *Academy of Management Review, 13*(1), 639-653.

Davis, G. & Houtman, S. (2012). *Thinking Creativity, A Guide to Training Creative Imagination.* University of Wisconsin Madison, New York.

Derry, S. (2020). *Putting Learning Strategies to Work Educational Strategies for Teachers: Information Processing*. Leadership, 46, 4-6.

Dixon, R. (2022). Transfer of learning: Connecting concepts during problem solving. *Journal of Technology Education*, 10 (2), 31-55.

Graham, S. (2015). *Effective language learning clevedon*. England: Multi - Lingual Matters.

Judith, G. & Ubbes, A. (2018). The effectiveness of using the idea gardens strategy in developing critical thinking skills and creative thinking in health education. *Journal of Technology Education*, 3 (11), 36-58.

Kadom, F. & Saleh, H. (2019). The effect of using the Ideas Gardens strategy on developing achievement and metacognitive skills of middle school students in mathematics. *Journal of Technology Education*, 24(1), 2-17.